

أ.د. علي الشبل | الثقة بالله

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسل الله. وعلى اله اصحابه ومن سار على نهجهم الى يوم اما بعد ايها الجمع الكريم ففي غزوة لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصفوف ورتبها - [00:00:03](#)

رجع عليه الصلاة والسلام الى عائشة وكان على فما زال يرفع يثنيه لا اله الا الله. اللهم ان تهلك هذه المصابة. لا تعبد اللهم انجز لي نصرة الذي وعدتني. وينزل على الله ويرفع يديه الى ان سقط - [00:00:33](#)

صلى الله عليه وسلم. فجاء الصديق ابو بكر فاحتضنه وقال يا رسول الله حسبك مناشدة ربك فان الله منجي من ابن الصديق رضي الله عنه بهذه العقيدة؟ انها من الثقة بالله سبحانه - [00:01:03](#)

ثقة بالله وهو القائل جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذا احبه الله واياها الا نبين عليهم عدوهم اذ انة مستقرة يومئذ ان الثقة بالله ايها الاخوة ليست دعوة انما هي ثمرة - [00:01:33](#)

عقيدتك من احسن ظنه بالله لابد ان يثق بوعده يقول الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي فليظن لي عبدي فان الله سيغفر لكم ان الثقة بالله كثرة العقيدة التوكل ما التوكل؟ عبادة قلب - [00:02:13](#)

هذا التوكل ان الثقة بالله عز وجل ثمرة لعقيدة الرجاء بالله. ان ترجو بربك الرجاء الحسن والتمني وهذه الثمرة لا تأتي الا اذا تأسست على ايمان صادق اعتقاد خالص ينفذ الله جل وعلا بما صحيح - [00:02:53](#)

ومن طريف ما يذكر بمثل هذا ما تعهدونه انتم وعينتموه اذا تأخر عليكم الضوء من السماء. فتواعدوا ان يخرجوا يصلون الاستسقاء في قلوبهم قبل خروجهم باستثمار ان الله سيغيثهم. ينزل عليهم الغضب. وربما - [00:03:40](#)

ما الذي حرك هذا؟ انه بداية الحدث العظيم الذي غير الله جل وعلا به البشرية فيها. لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ووضع شهود ومكافآت عظيمة - [00:04:10](#)

لمن يأتيه من تبعاته الصلاة والسلام وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه ودليله على الله يسعون اذ اقبل صياحه من بعيد يغلبهم رضي الله عنه مرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة - [00:04:57](#)

ويحميها او صادق على نفسه وانما على رسول الله. اللهم صل وسلم في هذا اليوم العصيب وابو بكر رضي الله عنه اخوة واسأل الله الساعة كم؟ ما شأنكم لم يلتفت ولم يتغير ولم يقتض - [00:05:37](#)

وهذه هو كمال ثقته بنفسه. يقرأ القرآن هو انس وفي اللقاء ما قصره الله علينا الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقوم لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:06:24](#)

معية خاصة من الله لاوليائه ورسله. وعباده الصالحين كما قال الصديق في ذلك الموقف وليس يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم مطمئنا يا ابا بكر هذه ثقة بالله هي اساس ما تخافون من القرآن - [00:06:55](#)

وتعتقدونه في ربه فأول السبب. وكلما زاد الإيمان زاد في خلقه. ولهذا يجب تزن به تخافون المرض تخشون او ديننا لن تموت نفسك كذبت غششت لبيت تبت احتلت غير رزقك الذي كتب الله لك - [00:07:54](#)

خافه الناس ولولا تصدرت اخلاقه احواله ثقة بقضاء الله وقدره. انه لن يصيبه الا ما قدره الله. ومع ذلك من الاسماء لان العمل بالاسباب من عقيدة التوكل الحق وقد جاء رجل الى - [00:08:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يا اخي اعقدها ام نتكل؟ اي على الله قال عليه الصلاة والسلام له ولدان. وللامة يعني

افعل السبب واتكل على الله فوض قلبك واعتمادك على - [00:09:26](#)

هذا هو الثقة وهذا مريم من هم؟ الصديقة ام حبيب الله عيسى عبد الله ورسوله ومولاه. اجاه المقام الى منع النفذ. في شدة يا ليتني وكنت نسيا منسيا لو تعلم ان الذي في بطنها ما اراد انه نبي رسول ولو علم اثناء الجمال - [00:09:56](#)

بالشدائد والمهن تظهر اعضاء اللطائف والبيان في هذا وهزي اليه بجمع النخلة فقلت يا اخوان ومع ذلك امر الله بذلك تنويها والثقة بالله في اصول المسبب. الم تر ان الله - [00:10:51](#)

وهزي اليه بجذع النخل تساقط الرطب. ولو شاء الله ان تجديه من غير كذا انما هي ثمرة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اللهم اجعلنا ممن صح بك ايماننا وصادق - [00:11:44](#)

ولا يصعب علينا ابدا لنا ولكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا للمسلمين. انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:12:24](#)